

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

{ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (22) فَأَجَاءَهَا
الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا
وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا (23) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا
تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَهَرِي إِيكَ
بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا (25) فَكُلِي
وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي

إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)

{ (26

صدق الله العظيم

سورة مريم

شكر وعرقان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة
والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته
الطيبين الطاهرين وأصحابه الميامين .

الشكر أجزله للدكتور المرحوم / أحمد عبد العال لما
قدمه من توجيه وإرشاد في هذا البحث ، وكذلك في

الجانب العملى فقد كان خير- معين- ، وكذلك الشكر
للبروفسير / حسين جمعان عمر فقد افادنى كثيرا بخبرته
الطويلة والتي أدت إلى وصول هذا البحث الى بر الامان .
كذلك الشكر الجزيل لكلية الفنون الجميلة والتطبيقية
التي اتاحت لى الفرصة للتحضير لنيل درجة الماجستير
وحققت لى الحلم الذى كان يراودنى منذ سنين . ولا
يفوتنى أن أتقدم باسمى آيات الشكر لعمى الشريف عبود
الشريف الذى كان له القدر المعلى فى هذا البحث.

الباحث

إهداء

إلي روح والديّ لهما الرحمة والمغفرة اللذان
ربياني صغيراً ولم يبخل عليّ برعايتهما وعطفهما
وحنانهما ، واللذان وقفا بجاني دوماً .

أهدي هذه الرسالة راجياً من الله التوفيق .

الفهرست :

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
	الإطار العام للدراسة	الفصل الأول
2	مشكلة البحث	
3	الأهداف	
5	اهمية البحث	
9	الفرضيات	
10	منهج البحث	
12	الإطار النظرى	الفصل الثانى
12	التعريف بالنخيل	المبحث الأول
14	التعريف بالفن	
18	النخيل فى القرآن الكريم والسنة الشريفة	
28	النخيل فى الحضارات القديمة والحديثة	
34	القيم الجمالية للنخيل	المبحث الثانى
38	القيم المادية للنخيل	المبحث الثالث
42	صناعات تعتمد على النخيل	

45	الفن والجمال	المبحث الرابع
	إجراءات الدراسة	الفصل الثالث
48	لقاءات مع ذوى الخبرة فى زراعة النخيل	
		الفصل الرابع
54	عرض البيانات وتحليلها	المبحث الأول
55	الأعمال الفنية المصاحبة للمبحث	المبحث الثانى
55	أولاً: الرسومات	
55	ثانياً : الصور المركبة	
55	ثالثاً : الصور الحقيقية.	
55	رابعاً : الصور علي الفنايل	
56	خامساً : منتجات سعف النخيل	
		الفصل الخامس
73	النتائج و التوصيات و المقترحات	
77	المراجع	

المقدمة

قال تعالى : (وَهَزِّيْ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا)

سورة مريم (25)

وقال تعالى : (وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ)

سورة يس (34)

وقال تعالى : (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ) .

سورة ق (10)

وقال تعالى : (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ)

سورة الرحمن (10,11)

تلك الآيات البيّنات توضح أهمية النخلة للإنسان كمفردة من مفردات الجنات

وكثر من الثمار الكثيرة التي أنعم الله بها عليه .

ويمثل النخيل ثروة في شمال السودان حيث جمال الخضرة التي تتلاقى مع زرقة النيل , وتدفع كل من يتأملها إلي مواصلة التأمل دون أن يفكر في مغادرة المكان , وبالإضافة إلي ذلك فإن النخيل يتميز- بجماليات عديدة يمكن أن نستشفها من العناصر المكونة له مثل الجريد الذي يشبه إلي حد بعيد شعر المرأة فهو لا يتساقط كما هو الحال لدي أنواع النباتات الأخرى . ومثل الجذع الذي يشبه النحت البارز أو النحت البارز يشبه الجذع لأنه الأصل (والليف) المتجانس اللون مع هذه العناصر- , وكل ذلك يدعو الفنان للتأمل ومعالجته في لوحات فنية إمعاناً في إثبات أهمية النخيل الجمالية .

إضافة إلي ذلك يمثل النخيل ثروة لكثير من الناس في شمال السودان , إذ يزرع النخيل في شكل جنائن ضخمة تدر علي أصحابها المال الوفير , ويعتبر النخيل ثروة قومية لكثير من الدول مثل العراق والمملكة العربية السعودية وغيرها.

والنخيل من أهم النباتات التي تميز المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية والتي تتميز- بصفات خاصة تجعل منها مجموعة مميزة ذات فوائد اقتصادية وتنسيقية هامة .

ورغم أن النخيل معروف منذ الأزل إلا أن المعلومات المتوفرة عنه حتى الآن لا زالت تحتاج إلي تحديد أكثر ودراسات متعددة , حيث أن المعلومات تعتبر قليلة وغير- محددة بل ومتداخلة في بعض الأحيان . وقد يرجع السبب في تأخر الاهتمام بهذه المجموعة الهامة من النباتات أنها تنتشر في مناطق لم ينتشر فيها البحث العلمي بعد بصورة متطورة مما لم يدخلها دائرة الضوء العلمي الحديث , هذا بالإضافة إلي أن النخيل يحتاج إلي وقت طويل في أبحاثه نظراً لطول فترة دورة حياته . هذا فضلاً

عن إمكانية تداخل الصفات الوراثية في الهجين الناتجة من التلقيح الخلطي الطبيعي الذي قد يحدث بين الأصناف والأنواع بل والأجناس المختلفة والذي يؤدي إلى إنتاج نباتات وسطية يصعب تصنيفها تحت أي صنف أو نوع أو جنس معين. كما أن البيئة الجوية النسبية - الضغط الجوي - الارتفاع عن سطح البحر , والأرضية (قوام الأرض - عمق التربة خصوبة التربة - رطوبة التربة -) قد تؤثر علي بعض الصفات الظاهرية مثل عدد وحجم ولون الأوراق وشكلها ووجود الشعيرات أو الأشواك عليها وكذلك ارتفاع النبات وطول وسماك وملمس ومظهر الساق وطبيعة النمو , مما يستدعي إجراء دراسات مقارنة حتى يمكن التأكد من التصنيف .

ونظراً لكل العوامل السابقة نكرها فإننا نجد حتى الآن كثيراً من التداخل والاختلاف في تصنيف وتسمية نباتات النخيل مما يتطلب مجهوداً كبيراً وعملاً عالمياً مشتركاً حتى يمكن توحيد التسمية العلمية ووضع وصف دقيق للأجناس والأنواع والأصناف المختلفة للنخيل .⁽¹⁾

ومما شجعتني لكتابة هذا البحث إنني لم أري في التشكيل السوداني الشئ الكثير الذي يخص النخيل والذي تستحقه هذه الشجرة المباركة .

(1) مصطفى بدر : النخيل وأشباه النخيل / الطبعة الأولى 1995م / منشأة المعارف / الإسكندرية

/ مصر.